

في الذكرى العاشرة لبدء الحرب على سورية مدير الإدارة السياسية لـ«الوطن»: سورية وطن لا يعرف الهزيمة أو الركوع

إحاورته: سيلفا رزوق

أكد مدير الإدارة السياسية في الجيش العربي السوري اللواء حسن سليمان، أن الواقع الميداني والعسكري في سورية اليوم، هو أفضل بكثير مما كان عليه في بداية الحرب على سورية لأسباب عديدة، وأولها حجم الإنجازات التي تحققت خلال عشر سنوات في مواجهة التنظيمات الإرهابية، ومساحة المناطق التي تم تحريرها وإعادةها إلى حضن الدولة السورية، وعدد المصالحات الوطنية الناجحة التي أجريت في بعض المناطق، إضافة إلى كل ذلك تتابع سقوط حلقات المشروع الصهيوني الأميركي المعد لسورية بفضل صمود شعبنا الأبي وقوة جيشنا الباسل، وحكمة قيادتنا الشجاعة وعلى رأسها الرئيس الفريق بشار الأسد.

وفي مقابلة مع «الوطن» في ذكرى مرور عشر سنوات على بداية الحرب العدوانية على سورية، أشار اللواء سليمان إلى الدور العدواني المفوض للكيان الصهيوني، والمستمر منذ بدء الحرب على سورية، والذي لم يستطع تغيير وقائع الميدان أو إحداث اختراق ميداني في جبهات القتال، ويصر على مواصلة دعم ما تبقى من تنظيمات إرهابية في محاولة للتشويش على الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وأصدقائه وحلفاؤه. ولفت اللواء سليمان إلى أن الدور الأميركي العدواني اليوم هو الأبرز في الحرب التي تشن على سورية، إضافة للدور التركي، فالولايات المتحدة الأميركية مازالت حتى اللحظة تستجلب قوافل عسكرية من الأراضي العراقية نحو قواعدهم اللامشرعية التي أقامتها في سورية لغرض التنسيق مع مليشيا «قسد» وسرقة النفط والقمح والموارد السورية ونقلهم وتأمين التغطية اللازمة لهم، كذلك يمارس نظام أردوغان في المناطق التي يحتلها سياسة تترك وتغير ديموغرافي فاضحة، حيث يوعز إلى التنظيمات الإرهابية التي يدعمها ويمولها لمواصلة ارتكاب الجرائم بحق المدنيين من عمليات الخطف والقتل، والتهمير المنهج.

وبين مدير الإدارة السياسية، أن المشاركة الروسية في الحرب على الإرهاب في سورية شكّلت فارقاً ميدانياً كبيراً، عبر الضربات الجوية التي نفذتها القوات الروسية ضد مواقع التنظيمات الإرهابية المسلحة ومعسكراتها ومقراتها ومخازن أسلحتها، ما أدى إلى شل قدراتها وقطع خطوط إمدادها والقضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين، وساعد ذلك على تحقيق إنجازات كبيرة من قبل الجيش العربي السوري وتحرير العديد من المناطق ودحر الإرهابيين منها، والتي كان أبرزها ريف حلب بما يعنيه من أهمية إستراتيجية كبرى وكذلك ريف دمشق والكثير من مناطق البادية والتي دعم جميعها بمثابة نقطة تحول مهمة في الحرب على الإرهاب.

وأشار اللواء سليمان إلى أنه وبدعم استطاعت سورية بقوة جيشها وحكمة قيادتها ودعم أصدقائها، من التصدي للمشروع الإرهابي وتحقيق الانتصار في العديد من المناطق، عمدت دول العدوان إلى شن حملة إرهابية جديدة عبر ما سموه «قانون قيصر»، ضمن سياق حربهم الاقتصادية المفتوحة على سورية منذ سنوات، هادفين من خلالها إلى تحقيق ما عجزت أدواتهم التكفيرية عن تحقيقه في مواجهة بسالة وبطولة رجال الجيش العربي السوري، مؤكداً أن سورية قوية في وجه جميع أشكال العدوان والإرهاب والحصار، وهي قادرة على مواصلة الصمود وتحقيق الانتصار، مضيفاً: «إننا في سورية نمتلك من الإمكانيات والقدرات ما يؤهلنا للاعتماد على الذات والوقوف بكل حزم في وجه من يحاول إخضاعنا أو النيل من إرادتنا الحرة الأبية، وستفشل هذه المحاولات مهما بلغت شدتها لأن سورية باختصار، وطن لا يعرف الهزيمة أو الركوع».

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة:

• سيادة اللواء: عشر سنوات مرت على الحرب العدوانية الإرهابية التي تستهدف سورية، كيف تقرأون الواقع الميداني والعسكري اليوم باختصار.

• بداية أود أن أتوجه بالشكر لصحيفتكم الوطنية التي أثبتت جدارتها ومهنتيتها في العمل الصحفي، وكانت بكوادرها والقائميين عليها بمثابة خلية عمل نشطة في مواجهة آلة الإعلام المعادي التضليلية الكاذبة.

إن الواقع الميداني والعسكري اليوم هو بلا شك أفضل بكثير مما كان عليه في بداية الحرب على سورية لأسباب عديدة، وأولها حجم الإنجازات التي تحققت خلال عشر سنوات في مواجهة التنظيمات الإرهابية، ومساحة المناطق التي تم تحريرها وإعادةها إلى حضن الدولة السورية، وعدد المصالحات الوطنية الناجحة التي أجريت في مناطق عدة وأثبتت نجاعتها وفاعليتها وتم البناء عليها لترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة الحياة الطبيعية إلى ما كانت عليه، وإضافة إلى كل ذلك تتابع سقوط حلقات المشروع الصهيوني الأميركي المعد لسورية بفضل صمود شعبنا الأبي وقوة جيشنا الباسل وحكمة قيادتنا الشجاعة وعلى رأسها السيد الرئيس الفريق بشار الأسد، وكذلك لا ننسى وقوف الأصدقاء والحلفاء إلى جانبنا في معركتنا العادلة دفاعاً عن سيادتنا وكرامتنا واستقلالنا.

• بالحديث عن المشروع الصهيوني ودوره في العدوان على سورية إلى أين وصل هذا المشروع اليوم؟

• لا يكاد دور الكيان الصهيوني في العدوان على سورية يخفى على أحد، فالمتابع البسيط لجريات الأحداث



الواقع الميداني والعسكري في سورية اليوم أفضل بكثير مما كان عليه في بداية الحرب

تستهدف النيل من تماسك أبنائها والتفافهم حول جيشهم الباسل وقيادتهم الحكيمة، ما هي عوامل الصمود والمواجهة؟

• إن سورية ما تزال صامدة على الرغم من حجم الاستهداف العسكري والسياسي والاقتصادي، والتجيش الإعلامي الدعائي الذي تشنه أطراف العدوان وفي مقدمتهم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. ولأن سورية استطاعت بقوة جيشها وحكمة قيادتها ودعم أصدقائها التصدي للمشروع الإرهابي وتحقيق الانتصار في العديد من المناطق، عمد أولئك إلى شن حملة إرهابية جديدة عبر ما سموه «قانون قيصر» ضمن سياق حربهم الاقتصادي المفتوحة على سورية منذ سنوات، هادفين من خلالها إلى تحقيق ما عجزت أدواتهم التكفيرية عن تحقيقه في مواجهة بسالة وبطولة رجال الجيش العربي السوري.

لكنني أؤكد لكم أننا أقوى في وجه جميع أشكال العدوان والإرهاب والحصار، وقادرين على مواصلة الصمود وتحقيق الانتصار بشعبنا الأبي وجيشنا الباسل، وقيادتنا الحكيمة، وبدعم أصدقائنا الأوفياء الذين يساندوننا ويقفون إلى جانبنا في الدفاع عن قضيبتنا العادلة.

كذلك فإننا في سورية نمتلك من الإمكانيات والقدرات ما يؤهلنا للاعتماد على الذات والوقوف بكل حزم في وجه من يحاول إخضاعنا أو النيل من إرادتنا الحرة الأبية، وستفشل هذه المحاولات مهما بلغت شدتها لأن سورية باختصار وطن لا يعرف الهزيمة أو الركوع.

• ماذا عسانا نقول لأبطال الجيش العربي السوري في مواقعهم؟

• كل التقدير والإحبار إلى أبناء قواتنا المسلحة الميامين، وهم يواصلون تسليح ملاحم العزة والفخر، ويبدلون المزيد من التضحيات في سبيل إعادة الأمن والسلام والطمانينة إلى كل شبر من ربوع الوطن وتخليصه من رجس الإرهاب التكفيري.. ونقول لهم: أنتم ضمانة أمن الوطن، ومعقد الأمل وموئل الرجاء.. واليكم يتطلع اليوم كل حر شريف حول العالم أماً بتحقيق النصر النهائي والكامل على الإرهاب وداعميه، وإحقيق الحق وإعلاء راية سورية في سماء العزة والكرامة، وإعلاء راية سورية في سماء العزة والكرامة، رغمًا عن أنوف الحاقدين والكارهين والمتآمرين، ولتكونوا دائماً كما وصفكم السيد الرئيس الفريق بشار الأسد - القائد العام للجيش والقوات المسلحة: (رجالاً ميامين، يقتحمون ساحات الوغى غير هائبين ولا وجلين، ويبدلون الغالي والنقيس فداءً لتراب وطننا الحبيب).

• في الختام هل من كلمة توجهونها عبر صحيفة الوطن؟

ختاماً.. أتوجه بالشكر لصحيفة الوطن ولجميع كوادر إعلامنا الوطني الأبي.

ويشرفني أن أوجه تحية الإحبار والإجلال لشعبنا الصامد وهو يواصل الوقوف إلى جانب جيشه الباسل، ويقدم المثل الأسمى في حب الوطن وعمق الانتماء لترابه، ولرجال قواتنا المسلحة الباسلة، الثابتين على جبهات القتال وفي ميادين الشرف والبطولة والكرامة، وهم يواصلون تقديم النموذج الأرقى في الولاء للوطن، وفي البنل والعتاء والفداء صوتاً لترابه الطاهر ودفاعاً عن كرامته وسيادته وإعلاء لرابته..

وختاماً، الرحمة والخلود لشهادتنا الأبرار أكرم من في الدنيا وأنبئ بني البشر، والشقاء العاجل لجرحي قواتنا المسلحة الأبطال، وعهدنا لأبناء شعبنا ووطننا الغالي ولقائد الوطن السيد الرئيس الفريق بشار الأسد على البقاء دائماً جنداً ميامين، يبدلون أغلى ما يملكون فداءً لتراب الوطن وصوتاً لكرامة أبنائه.

تنظيم «جبهة النصرة الإرهابية» الذي كان يتلقى الدعم المباشر والكبير بالعتاد والسلاح من أطراف دولية وإقليمية معروفة في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية ونظام أردوغان، إضافة إلى أن تلك التنظيمات كانت تتلقى التدريب في معسكرات تم إعدادها من قبل الأطراف الداعمة، حيث يتم إرسال الإرهابيين تبعاً إلى الأراضي السورية عبر الحدود.

هذا عدا من الحملة الإعلامية التضليلية الدعائية التي شنتها العديد من وسائل إعلام الدول المعادية لسورية، مستهدفة جيشنا الباسل وشعبنا الأبي الصامد.

وانطلاقاً من حجم الاستهداف الذي كان بمثابة حرب مفتوحة عبر الحدود السورية، وبخاصة مع دخول تنظيم «داعش» إلى الأراضي السورية وبدء انتشاره العسكرية في العديد من المناطق السورية وكذلك العراقية عبر الحدود الممتدة بين البلدين، وبناءً على علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين البلدين طلبت القيادة السورية من روسيا الاتحادية المساعدة في الحرب على الإرهاب، وبدورها لم تتأخر القيادة الروسية في تلبية الطلب لأنها تدرج جيداً أن هذا الإرهاب الذي يضرب سورية لن يتوقف عند حدود معيئة بل سيهدد دولاً

التركي، فالولايات المتحدة الأميركية ما زالت حتى اللحظة تستجلب قوافل عسكرية من الأراضي العراقية نحو قواعدهم اللامشرعية التي أقامتها في سورية لغرض التنسيق مع مليشيا «قسد» وسرقة النفط والقمح والموارد السورية الأخرى، وعلاوة على ذلك فإنها تقوم بإعادة تجميع إرهابيي «داعش» ونقلهم وتأمين التغطية اللازمة لهم وتسهيل حركتهم وتنقلهم عبر الحدود مع العراق للقيام بشن هجمات متكررة على المدنيين ونقاط الجيش العربي السوري في البادية.

كذلك تستمر الانتهاكات في المناطق السورية التي تحتلها قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية المدعومة من نظام أردوغان في شمال شرق وشمال غرب سورية، كما تواصل قوات الاحتلال التركي إدخال تعزيزات عسكرية إلى المناطق التي تحتلها وإنشاء نقاط مراقبة جديدة في انتهاك لسيادة الدولة السورية وخروج صريح عن اتفاق سوتشي.

ولا يخفى على أحد أن نظام أردوغان يمارس في المناطق التي تحتلها سياسة تترك وتغير ديموغرافي فاضحة، حيث يوعز إلى التنظيمات الإرهابية التي يدعمها ويمولها لمواصلة ارتكاب الجرائم بحق المدنيين من عمليات

يدرك حقيقة الأهداف الصهيونية منذ اللحظة الأولى للحرب على سورية.. وتذكرون جيداً كيف أن التنظيمات الإرهابية المسلحة عملت ما بوسعها لاستهداف المطارات ومواقع الدفاع الجوي بإبعاث من الكيان الصهيوني وتنسيق مباشر ودعم بالسلاح والمال والأجهزة المتطورة، ولا ننسى الأسلحة المتنوعة الإسرائيلية الصنع التي كان يتم العبور عليها لدى تحرير أي منطقة من رجس تلك التنظيمات.. وإذا انتقلنا إلى مناطق جنوب سورية المحاذية للحدود مع الأرض المحتلة فإننا نعلم جيداً كيف كان الكيان الصهيوني حاضراً بقوة إلى جانب إرهابيي «جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية، حيث كان التنسيق فيما بينها مباشراً ومتواصلاً ووصل إلى حد استقبال الإرهابيين المصابين في مستشفيات ميدانية أقيمت على الأرض الفلسطينية المحتلة لهذا الغرض، إضافة إلى قيام الكيان الصهيوني باستهداف مواقع عسكرية لقواتنا المسلحة في محاولة لعرقلة عملها استقبال الإرهابيين المصابين في مستشفيات ميدانية أقيمت على الأرض الفلسطينية المحتلة لهذا الغرض، إضافة إلى قيام الكيان الصهيوني باستهداف مواقع عسكرية لقواتنا المسلحة في محاولة لعرقلة عملها والتشويش عليها ومنعها من تنفيذ وإجباها الوطنية في محاربة الإرهاب والقضاء على تلك التنظيمات المصنفة إرهابية عالمياً.

الولايات المتحدة تواصل عدوانها على السوريين وتنسق مع «قسد» لسرقة النفط والقمح وموارد البلاد

المشاركة الروسية في الحرب على الإرهاب في سورية شكّلت فارقاً ميدانياً كبيراً وساعدت الجيش على تحقيق إنجازات كبيرة

كذلك عمل الكيان الصهيوني - وما يزال - على شن اعتداءات مباشرة على مناطق عدة في محاولة منه لإطالة أمد الأزمة في سورية ورفع معنويات إرهابيي الذين كانوا ينجزون الهزيمة ويندحرون عن وقع الضربات القاصمة التي يوجهها رجال جيشنا البواسل. إذ.. هذا الدور العدواني المفوض والمستمر منذ بدء الحرب على سورية لم يستطع تغيير وقائع الميدان أو إحداث اختراق ميداني في جبهات القتال، لكن كيان العدو الصهيوني يصر على مواصلة دعم ما تبقى من تنظيمات إرهابية في محاولة للتشويش على الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وأصدقائه وحلفاؤه لإسما وأن رهاناته جميعها فشلت وسقطت أمام إرادة صلبة مقاومة لا تعرف التراجع أو الانكسار أو الخوف والوجل.

• أين هي الولايات المتحدة الأميركية اليوم من العدوان على سورية، وكذلك النظام التركي؟ لاسيما أن كلاهما يحتلان مساحات من الأراضي السورية!!

• إن الدور الأميركي العدواني اليوم هو الأبرز في الحرب التي تشن على سورية إضافة طبعاً للدور

عديدة ومنها روسيا، ولذا وافق الرئيس فلاديمير بوتين على إرسال جزء من القوات الجوية فضائية الروسية التي استقرت في قاعدة حميم لتبدأ على الفور عملياتها العسكرية في مساندة الجيش العربي السوري وتوجيه الضربات المركزية لإرهابيي «داعش»، و«النصرة» والتنظيمات الإرهابية المرتبطة بهما.

وباختصار أقول: لقد أحدثت المشاركة الروسية في الحرب على الإرهاب في سورية فارقاً ميدانياً كبيراً عبر الضربات الجوية التي نفذتها القوات الروسية ضد مواقع التنظيمات الإرهابية المسلحة ومعسكراتها ومقراتها ومخازن أسلحتها، ما أدى إلى شل قدراتها وقطع خطوط إمدادها والقضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين، وساعد ذلك على تحقيق إنجازات كبيرة من قبل الجيش العربي السوري وتحرير العديد من المناطق ودحر الإرهابيين منها والتي كان أبرزها ريف حلب بما يعنيه من أهمية إستراتيجية كبرى وكذلك ريف دمشق والكثير من مناطق البادية والتي تعد جميعها بمثابة نقطة تحول مهمة في الحرب على الإرهاب.

• في ظل ما تتعرض له سورية اليوم من عقوبات اقتصادية جائرة وحملات إعلامية تضليلية

نظام أردوغان يمارس سياسة تترك وتغير ديموغرافي فاضحة ويوعز لإرهابيه بمواصلة ارتكاب الجرائم